

بسم الله الرحمن الرحيم

## "نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم"

بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري

«المفاهيم والتحديات»

في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ هـ

كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات

الأمن الفكري بجامعة الملك سعود

إعداد

سعود بن سعد محمد البقمي \*

---

\* باحث تربوي ، ماجستير في الأصول والإدارة التربوية

## المقدمة:

يمثل الأمن هاجس الأفراد والمجتمعات، فتسعى الدول لتحقيقه لدوامها ولاستمرار تنميتها، فالتنمية المستدامة لا تدوم بغياب الأمن، كما أن الأمن يعد مرآة المجتمع ويعكس مدى محافظة أفراده على هوية مجتمعهم، علاوة على استقرار حياتهم، فبالأمن تسمو وتزهر الحياة، وبانعدامه تتهدد تطلعات وآمال الشعوب والمجتمعات.

وتعد التربية المحور الرئيس لبناء المفاهيم والاتجاهات للأفراد والجماعات في أغلب المجتمعات، فكما تتحمل مؤسساتها بناء وتكوين المفاهيم والاتجاهات الصحيحة، فإنه يقع على عاتقها مسؤولية الحفاظ على هوية المجتمع وأفراده من خلال تصحيح الاتجاهات الخاطئة، وذلك بتعديل مساراتها وقيادتها لإرسائها على شواطئ الأمن بمعناه الشامل.

إن المسؤولية الأمنية لم تعد تقع على عاتق رجال الأمن فقط، بل لابد من مساهمة المؤسسات التربوية في المنظومة الأمنية، وخصوصاً المؤسسات التعليمية، لذا فإن المؤسسات التعليمية إحدى المؤسسات التربوية التي تعول عليها المجتمعات إذا ما قامت بدورها على الوجه الأكمل من خلال مشاركتها في المنظومة الأمنية، لتكون سداً منيعاً ضد أي تيارات منحرفة هدامة تؤول بها إلى الانهيار والدمار.

"إنه من الصعب تحقيق الأمن في المجتمع إلا بالاستفادة القصوى من التعليم من خلال أساليبه ووسائله التربوية التي تسهم في وقاية المجتمع بشكل عام، حيث مسؤولية مواجهة الانحراف ليست مسؤولية أجهزة الأمن فقط، وإنما تتعدى مسؤوليتها إلى جميع المؤسسات ومن أهمها المؤسسة التعليمية، وذلك من خلال إسهامها في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الإسلامي الصحيح، وما يتضمنه من مواعظ تربوية ومن تسامح واعتدال" (الشهري، ٢٠٠٦، ٤٠).

لذا أصبحت مشاركة المؤسسات التربوية أمراً ملحاً للحفاظ على عقول الناشئة والشباب، وتحصينهم ضد الغزو الفكري وتياراته المنحرفة، ومن بين هذه المؤسسات التربوية المدرسة التي تعتبر من أهم محصنات الأمن من خلال تثقيف الطلاب وزيادة الوعي الأمني والثقافي وذلك لإبعادهم عن الخروج على الأنظمة والقيم والعادات والتعاليم الدينية السليمة ومن ثم الوقوع في الجريمة.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد استشعر الباحث ما حدث في المملكة العربية السعودية من انحرافات فكرية كان نتاجها الترويع والتخريب، وقعت وخلفها مسببات عديدة متنوعة قد يكون منها قصور المؤسسات التربوية. وقد سعت العديد من الدراسات لتقصي دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري، والتي اتفقت على أهمية دورها في بناء وتكوين شخصيات الناشئة وحفظها بتحسينها من الانحراف. ولقد أشارت الدراسات إلى أن ضعف التربية والإشراف المدرسي أحد عوامل انتشار الجريمة، "ففي دراسة قام بها مركز أبحاث الجريمة أجراها على عينة من ثلاث مجموعات سحبت الأولى من دور الملاحظة الاجتماعية والثانية من السجون والإصلاحات والثالثة تمثل المسؤولين في الهيئات الاجتماعية والأمنية، أظهرت نتائجها أن ٦٥% من أفراد الدراسة يعتبر ضعف الإشراف المدرسي أحد أهم عوامل انتشار الجريمة" (السعدوي، ٢٠٠١، ٤٩).

لذا ستحاول الدراسة التعرف على واقع فاعلية المؤسسات التعليمية، وبناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية لضمان استمرارية تفعيل المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري حتى لا تصبح ضمن المهددات والمعوقات والتحديات المستقبلية لتعزيز الأمن الفكري من خلال السؤالين الآتيين:

- السؤال الأول: ما واقع فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري؟  
السؤال الثاني: ما هو المشروع المقترح لتعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم؟

### أهمية الدراسة:

- ١- تبرز أهمية هذه الدراسة على المستوى العلمي من الدور الذي يجب أن تقوم به المؤسسات التعليمية من حيث التوعية الشاملة لتحسين وتعزيز أفكار الطلاب.
- ٢- تستمد الدراسة أهميتها على المستوى العملي من خلال النتائج التي ستوصل إليها لتمكين ومساعدة صانعي القرار من خلال بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، لضمان استمرارية تفعيلها ومن ثم تحقيق الطمأنينة على فكر الشباب والأجيال الناشئة.

### أهداف الدراسة:

- ١- إلقاء الضوء على أهمية الأمن الفكري، ومهدداته، وآثار انعدامه.

٢ - التعرف على واقع فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري.

٣ - بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم.

### منهج الدراسة:

سيستند هذا العمل العلمي على المنهج الوصفي .

من خلال استخدام مدخلان من مداخل المنهج الوصفي :

١ - مدخل الدراسات الوثائقية (Documentary Approach) من خلال استقراء

العديد من المصادر الأولية والثانوية من تقارير وكتب مؤلفة ورسائل علمية وبحوث ومقالات منشورة في دوريات عملية محكمة أو مقدمة إلى ندوات ومؤتمرات علمية.

٢ - مدخل التفكير التأملي (Reflecting Thinking) و التحليل المتعمق ( Intera

Analysis) من أجل تتبع الشواهد وصولاً إلى بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم.

### الدراسات السابقة:

أجرى الحيدر ( ٢٠٠١ ) دراسة هدفت إلى التعريف بمهاية ومفهوم الأمن الفكري وتوضيح المؤثرات الفكرية، والعلاقة بين الأمن الفكري وبين المؤثرات الفكرية المختلفة، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها:-

- أن الأمن الفكري يعد ضرورة من ضروريات الحياة الآمنة المستقرة.
  - أن تحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، يحقق تلقائياً الأمن من جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله، وهو ما يمكن أن نطلق عليه الأمن الشامل .
  - أن ظاهرة الغلو في الدين والتي تعرف بالتطرف الديني تعد من أكبر المخاطر والتحديات الفكرية في العالم المعاصر من حيث آثارها المدمرة على أبناء الأمة العربية والإسلامية .
  - أن المؤسسات التعليمية تتولى دوراً كبيراً في مراجعة وصياغة وتنقية الفكر من الانحراف.
- وهدف دراسة السميح (٢٠٠٤) إلى دراسة مظاهر الانحراف الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأسبابها وتحديد المقترحات التي تسهم في الحد منها، وتكون مجتمع الدراسة من المدارس الثانوية في منطقة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧) مديراً و(٢٧) مرشداً طلابياً و(٨١) معلماً، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها :

- أهمية توجيه الطلاب حول أضرار ومخاطر الانحراف، وضرورة التعاون بين البيت والمدرسة، وأهمية التنسيق بين المدارس والأجهزة الأمنية،
- التأكيد على تفعيل مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية، وإقامة المعارض الأمنية في المدرسة، وإعداد وتوزيع النشرات والملصقات الأمنية وعقد الندوات والمحاضرات للطلاب، والعمل على وضع برامج تعليمية مرتبطة بالأمن بصورة مشوقة في القنوات الفضائية بدرجة عالية.
- وهدفت دراسة المغامسي (٢٠٠٤) إلى التعرف على أثر الوسطية في الإسلام في تحقيق الأمن والتحصين من الانحرافات الفكرية والجرائم الإرهابية، والوقوف على أهم مسؤوليات المؤسسات التربوية في التربية على الوسطية لتحقيق الأمن الفكري، وتوصل الباحث إلى نتائج عدة من أهمها:
- أن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار الاجتماعي وهو سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال .
- أهمية قيام المؤسسات التربوية على التربية على الوسطية وتحصين الطلاب ضد الانحراف الفكري والجرائم الإرهابية، وضرورة زيادة فاعلية التوجيه والإرشاد التربوي لجميع الطلاب وشمول الأنشطة غير الصفية في البرامج وتربية الطلاب وفق منهج الوسطية.
- وقام المالكي (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أسباب الإرهاب وأسباب الانحراف الفكري المؤدي إليه، كما هدفت إلى الكشف عن دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري وتكونت عينة الدراسة من (٩٧٥) عضو هيئة تدريس في الجامعات السعودية، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:
- أن العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى الإرهاب نوعان: مباشرة تتضمن أسباب وعوامل فكرية ودينية وسياسية خارجية وسياسية داخلية، وغير مباشرة تشمل على أسباب شخصية وتربوية تؤدي إلى الانحراف الفكري الذي يقود إلى الإرهاب.
- أن المؤسسات التعليمية تمارس دورها في مجال تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة.
- وأجرى العاصم (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التحقق من مستوى فهم طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لمفهوم الأمن الفكري، ودور المدرسة في تحصين الطلاب ضد ما يخل بأمنهم الفكري، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) طالباً، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:
- أن الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التفريق بينه وبين الانحراف الفكري والإرهاب.
- أن المدرسة لا تملك القدرة الكافية لكشف النوازع والميول الانحرافية لدى بعض الطلاب.

- أن هناك قصوراً ملحوظاً في تعاون المدرسة مع البيت والمجتمع تحقيقاً للتوازن التربوي التكاملي، كما أن هناك نسبة من المعلمين يقومون بالفتوى فيما يخص الانحرافات الفكرية.
- وقام حريف (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب وتكون مجتمع الدراسة من وكلاء المدارس الثانوية للبنين بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض، وقد قام باختيار عينة بنسبة (٦٠%) من مجتمع الدراسة بلغ عددهم (١٨٠) وكلاً، وكان من أهم النتائج:
- أن مفهوم الأمن الفكري واضح لدى (٥٤%) فقط من أفراد العينة.
- التأكيد على برامج النشاط في تعزيز الأمن الفكري.
- وأجرى السليمان (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تحديد دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، وبلغ حجم عينة الدراسة (٤٠٠) مديراً من مديري المدارس الحكومية والأهلية في المراحل الثلاث للبنين بمدينة الرياض، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها:
- إدراك (٥٨%) من أفراد عينة الدراسة بأهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل الثلاث.
- إمام (٨٢%) من أفراد العينة بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري بدرجة تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جداً.
- تطبيق (٤٩%) من أفراد العينة الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري في المدارس كثيراً.
- وهدف دراسة القرطون (٢٠٠٧) إلى التعرف على أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية من خلال دور المقررات الدراسية ودور المعلمين ودور الأنشطة المدرسية في تفعيل الطلاب نحو مواجهة الإرهاب، حيث تألف مجتمع الدراسة من المدارس الثانوية في محافظة عنيزة، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث الثانوي وبلغ عددهم (٨٢٦) طالباً وطالبة، وكان أهم نتائجها:
- أن الأنشطة المدرسية لها تأثير كبير في توعية الطلاب نحو ظاهرة الإرهاب،
- أن مستوى فاعلية المدارس في تزويد الطلاب والطالبات بقيم الاعتدال والوسطية في الفكر لمواجهة الإرهاب متوسط.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي.
- وقام البقمي (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري بمنطقة الرياض التعليمية، وقد اختار عينة الدراسة من طلاب مدارس البنين

والبنات من طلاب الصف الثالث الثانوي في منطقة الرياض التعليمية البالغ عددهم (١٧٥٣) للعام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٨)

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها :

- أن درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري جاءت متوسطة.
- وجود أثر ذي دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي، والبيئة الجغرافية.
- وجود أثر ذي دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والبيئة الجغرافية.
- وجود أثر ذي دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين متغيري البيئة الجغرافية والتخصص الدراسي.
- وجود أثر ذي دلالة إحصائية تعزى للتفاعل الثلاثي بين متغيرات النوع الاجتماعي والبيئة الجغرافية واستعمال الإنترنت.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

تتبع الباحث الدراسات التي تناولت الموضوع وقد ركزت بعض الدراسات على أهمية الأمن الفكري، وسبل مواجهة الانحراف الفكري، بينما ركزت الأخرى على مفهوم وأسباب وآثار الإرهاب.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في ما يتعلق بأهمية تحقيق الأمن الفكري وأهمية الدور التربوي للمؤسسات التعليمية في تعزيزه.

وتختلف هذه الدراسة بكونها تحاول بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية من خلال الكشف عن فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري.

#### تعريف مصطلحات الدراسة:

الأمن :

(لغوياً): "الأمن ضد الخوف" (الجوهري، ١٩٩٣، ٢٠٧١)

(اصطلاحاً): هو "الحفاظ على مصالح كل الناس التي يخافون عليها، ويحرصون على حفظها

ورعايتها، بجلب النفع وتحقيقه، ودفع الضر وإزالته. (الخليفي، ٢٠٠٥، ٤٧)

ويعرف الباحث الأمن بأنه: حالة شعور الفرد بالاطمئنان على حياته، وممتلكاته داخل مجتمعه.

الفكر:

( لغوياً ) : الفكر جاء من قولك فكر في الأمر فكراً أي أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى معرفة المجهول، والفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول ( مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ٧٢٤ ).

(اصطلاحاً): "هو جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفرادهِ" ( التركي، ١٩٩٦، ٦٦ ).

### الأمْن الفكري

(اصطلاحاً): يعني الأمن الفكري: " أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية" ( التركي، ١٩٩٦، ٦٦ ). ويعرف الباحث الأمن الفكري :- بأنه دعامة فكر الإنسان تجاه التطرف والانحراف بالتزام منهج الوسطية والاعتدال في فهم القضايا الدينية خاصة التي يؤدي الخروج عنها إلى زعزعة الأمن بكل مجالاته.

### الإطار النظري:

#### مفهوم الأمن الفكري :

إن الأمن الفكري يعني "التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية، التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة، وحفظ الضروريات، فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصلحه" (القرارة، ٢٠٠٥، ١٤ ).

ويرى بعض الباحثين أن الأمن الفكري عبارة عن سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون بما قد يؤول به إلى الغلو أو إلى الإلحاد (الوادعي، ١٩٩٧، ٥١ ).

فمتى ما "اطمأن المسلمون على خصائص ثقافتهم ومميزات فكرهم وأمنوا على ذلك من تلوثات الفكر الدخيل وغوائل الثقافة المستوردة فقد تحقق لهم الأمن الفكري ". ( التركي، ١٩٩٦، ٦٦ ) وهذا لا يعني العزوف عن الفكر الغربي مثلاً، والانغلاق عن العالم وعن تطوره، بل لابد من مجارة تطور العالم، ولكن بما يتوافق مع الدين والقيم، للحفاظ على الفكر ونشره بالصورة الإسلامية الصحيحة.

### أهمية الأمن الفكري:





### مهددات ومعوقات الأمن الفكري:

إن وراء ظهور الانحرافات الفكرية أسباب كثيرة متعددة ومتنوعة ومتراصة في أغلب الأحيان، تهدد الأمن بشق مجالاته، ويظل خطرهما مستمرا إذا لم يتم معالجتها وتذليل حلول انعدامها. ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات يرى الباحث أن للأمن الفكري مهددات ومعوقات قد تظهر كالاتي :

### المهددات والمعوقات الدينية:

يرى الباز (٢٠٠٤) أن من مهددات ومعوقات الأمن الفكري الدينية تتمثل في القصور في فهم نصوص الإسلام وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتل، والتحمس والاندفاع، وتغليب العاطفة دون الرجوع إلى أسس الدين الصحيحة والعقل السليم. بالإضافة لتكون الفجوة بين علماء الدين والشباب، فهناك من الشباب من لا يثق برأي العلماء المعروفين أو فتواهم، ويستأنس بآراء أناس آخرين يعتقد أنهم هم العلماء الحقيقيون وهم محل الثقة، وإن كانوا في الحقيقة خلاف ذلك، ومن ثم يستطيع هؤلاء التأثير في أفكار الشباب وتوجيهها إلى الانحراف والتطرف.

ويشير العمرو (٢٠٠٤) إلى أن من أسباب الانحراف الفكري الخلل في منهج التلقي، حيث تتلمذ طائفة من الغلاة على من عنده ، فلا يعتقدون ولا يهتدون لما عليه العلماء والراسخون، بل يقدحون فيهم ويلمزونهم، وهؤلاء الغلاة يعتدون بآرائهم، وينساقون مع أهوائهم فيحرمون العلم النافع المتلقى من مشكاة النبوة وأنوار الرسالة، ويقعون في ضروب من الضلال والقول على الله بغير علم، والأخذ بظواهر النصوص دون فقه ولا اعتبار لدلالة المفهوم ولا قواعد الاستدلال ولا الجمع بين الأدلة ، ولا اعتبار لفهم العلماء.

ويؤكد المغامسي (٢٠٠٤) أن ضعف دور المسجد في إصلاح الشباب، حيث أصبح مكاناً للصلاة المفروضة فقط، بدلاً من أن يكون مركزاً لتوجيه وإرشاد وتربية الشباب التربية الإسلامية الصحيحة، وذلك عن طريق المحاضرات والندوات، واللقاءات وحلقات العلم.

### المهددات والمعوقات الاجتماعية:

للمؤسسات الاجتماعية أثر في نشوء الانحراف الفكري ما لم تقم بدورها الوقائي، مما تقف عائقاً لتحقيق الأمن الفكري.

يرى السدلان (٢٠٠٤) أن من أسباب نشوء الأفكار الضالة ظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون فهناك تناقض كبير أحيانا بين ما يقرأه

المرء وما يراه، وما يتعلمه وما يعيشه، وما يقال وما يعمل، وما يدرس له وما يراه، مما يحدث اختلالاً في التصورات وارتباكاً في الأفكار .

ويعد "الاستغراق في التعليم المستند بصفة كلية أو شبه كلية إلى التنظير هو مدعاة للانحراف الفكري، حيث تشير ملحوظات التربويين حول سلوكيات الطلاب - جنباً إلى جنب - مع ملحوظات الآباء والأمهات إلى حدوث اختلالات فكرية عديدة في الجيل الجديد يمكن أن تعزى إلى كثرة التنظير الذي يتعرض له الطلاب في مدارس التعليم العام الذي لا يصاحبه أو يتقرن به ما يحققه علمياً في عالم الواقع" (الخطيب ، ٢٠٠٥ ، ١٢٩).

بالإضافة إلى أن تفكك المجتمع وعدم ترابطه لا يشعر الفرد أما هذا لمجتمع المفكك بالمسؤولية تجاهه، ولا الحرص عليه، ولا الاهتمام به، ولا مراعاة الآخرين.

كما أن من "أبرز الأسباب الاجتماعية للانحراف والتطرف وجود الطبقية والطائفية التي سادت في بعض المجتمعات، حيث تؤدي الخلافات العقدية والمذهبية والصراعات بين العرقيات المختلفة إلى المزيد من التوتر بين الفئات المكونة للنسيج الاجتماعي" (المالكي ، ٢٠٠٥ ، ١٣٨).

ويرى الباز (٢٠٠٤) أن من أسباب الانحرافات الاجتماعية :

- قصور المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة بالشباب عن القيام بدورها مما جعل كثيراً من الشباب يفتقدون التوجيه والمتابعة، مما أدى إلى لجوئهم إلى أفراد أو جماعات لعرض مشكلاتهم وأرائهم عليهم، وبالتالي إلى غرس أفكار منحرفة في عقول هؤلاء الشباب.
- ضعف الضبط الأسري ووجود خلل في التواصل بين الوالدين والأبناء، بل أصبحت العلاقات داخل بعض الأسر تتصف بالطابع الرسمي، وافتقدت العمق في العلاقات الشخصية بين أفرادها فقد لا يعرف الوالدان ما يدور في عقول أبنائهم وبناتهم أو توجهاتهم.
- ويتفق المغامسي (٢٠٠٤) مع الباز في أن العوامل التي تؤدي إلى الانحراف :
- تقصير الأسرة في تربية الشباب ، ومن ذلك الإهمال وعدم العناية بتربية الشباب من قبل الأسرة، والقذوة السيئة من أحد أفراد الأسرة ، والتفكك الأسري ، وعدم مراعاة خصائص النمو وحاجاته.
- تقصير المؤسسات التعليمية في أداء مسؤوليتها التربوية، فالمنهج غير الجيدة في مضمونها وإخراجها، وبعض المعلمين الذين يمثلون قذوة سيئة، والأنشطة غير الهادفة، جميعها تؤثر في الطلاب في مختلف مراحلهم التعليمية، مما يجعلها سبباً من أسباب انحرافهم.

المهددات والمعوقات الاقتصادية:

إن الظروف الاقتصادية غير المستقرة والتي لا تحقق الحد الأدنى من سد احتياجات الإنسان الضرورية تدفع إلى التعصب، وتجعل النفوس ميالة إلى رفض الآخرين، ومن أجل هذا يستغل أصحاب الأفكار والمذاهب المنحرفة، هذا الجانب لإثارة النفوس على الأفكار والمذاهب السائدة .

ويشير الباز (٢٠٠٤) إلى أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعانيها بعض المجتمعات، وانتشار البطالة بين الشباب، سببان في جعل بعض الشباب يفقد الأمل ويستسلم لأي دعوة منحرفة، أو يصبح فريسة سهلة للاستغلال.

ويؤكد العميري (٢٠٠٥) أن تفاقم المشكلات الاقتصادية في مجتمع ما، من فقر وبطالة وديون وارتفاع في الأسعار مقابل قلة في الدخل، يؤدي إلى إصابة بعض أفراد مجتمعات من الإحباط واليأس وإحساس بالعداء تجاه المهيمنين على اقتصاد البلد، مما يتسبب بظهور العنف الممارس من قبل أشخاص يعانون أوضاعاً اقتصادية سيئة ويشعرون بالفوارق الطبقية في المجتمع الذي يعيشون فيه، الأمر الذي يسهل استمالتهم من قبل بعض الجماعات المنحرفة التي تستغل مثل هذه الظروف في السيطرة على الأشخاص الناقمين على الأوضاع الاقتصادية، وإغرائهم بالأموال أو تضليلهم باسم الدين، حيث يمثل الانتماء إلى تلك الجماعات مخرجاً مغرياً من تلك المشكلات الاقتصادية فهو يقدم بديلاً وهمياً للحالات التي يعاني منها الشباب.

### المهددات والمعوقات الجغرافية:

يرى العميري (٢٠٠٥) أن التنوع السكاني والتكديس في مساحات إقليمية محدودة في الأحياء السكنية عشوائية التخطيط سواء كان ذلك في أطراف المدينة أو في وسطها وعدم توفر أدنى مستويات المعيشة المناسبة فيها، مما يولد لدى ساكنيها وخاصة الشباب القهر من الوضع الاجتماعي الذي يعيشون فيه مما يدفعهم إلى الانحراف وارتكاب الأعمال الإجرامية. وقد ثبت أن ظواهر العنف والرعب التي اجتاحت كثيراً من دول العالم خاصة في فترات أو مراحل التحول الاجتماعي كانت نتيجة التفاعل بين الأنماط والعادات المتوارثة الراسخة وبين الرغبة في التغيير والتحويل خاصة في غياب القيم الأخلاقية أو افتقادها أو إفسادها، ومن غيبة المثل العليا والقُدوة الحسنة وفي ضعف التوجيه والرقابة والتربية.

كما أن "اتساع حدود الدولة بالنسبة لقواتها المسلحة وأجهزة الأمن فيها يؤدي عادة إلى صعوبة تأمينها وفرض الرقابة عليها مما يشجع التنظيمات لدخولها والانتشار فيها خصوصاً إذا كانت تضاريسها تصلح كمخابئ للمنحرفين" (العبد الجبار، ٢٠٠٧، ٣٢).

### المهددات والمعوقات السياسية:

تأتي الدوافع السياسية نتيجة أسباب معينة سواء كانت داخلية أو خارجية منها ما ذكره حلمي (١٩٨٨):

١. السياسات غير العادلة التي تتخذها الدولة ضد مواطنيها والكتب السياسي الذي تمارسه عليهم وتهميش دور المواطن وتغييبه عن المشاركة السياسية أو انتهاك حقوقه مما يشعر معه بأنه مهمل ولا دور له.

٢. الصراعات المحلية الداخلية سواء كانت بين طبقات الشعوب المختلفة أو بينهم وبين السلطة.

٣. تكوين جماعات وحركات سياسية غير مشروعة وتبنيها ومدها بالإمكانات المادية والفنية من جانب دول أخرى لخلق نوع من زعزعة الأمن والاستقرار وخلق الفتنة والقلق داخل الدولة.

### المهددات والمعوقات الثقافية:

إن المجتمع الإسلامي يعيش في عصر يتصف بوفرة القنوات الفضائية المنحرفة فكرياً وأخلاقياً التي تستدرج الشباب نحو أفكار وتوجهات خاطئة، بل إنها قد تأتي من الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي حيث يستخدم أعداء الإسلام كل الوسائل وجميع الطرائق التي تهدف إلى اضطراب فكر الشباب وانحلال أخلاقهم والقضاء على هويتهم الإسلامية.

ويرى البار (٢٠٠٤) أن الفراغ الفكري الذي يعانيه الشباب، وعدم وجود برامج خاصة بهم تشغل وقت فراغهم بما يفيدهم يعد معوقاً رئيساً لتحقيق الأمن.

ويذكر المغامسي (٢٠٠٤) أن تقصير وسائل الإعلام وهي سلاح ذو حدين إذا استخدمت للإصلاح والخير وما هو مفيد فلها التأثير الكبير في تربية الشباب التربية الصحيحة، وأما إذا استخدمت للإفساد والشر، والانحلال ونقل الأفكار الهدامة والأخلاق الفاسدة فإنها تكون من أهم الأسباب المؤدية لانحراف الشباب.

ويؤكد الغامدي (٢٠٠٥) أن التأثير بما يث عبر مواقع المتطرفين الإلكترونية من أخطر أسباب الانحراف الفكري، حيث وجد أصحاب الفكر المنحرف في تقنيات الاتصال وبخاصة الإنترنت وسائل فعالة لنشر سموم فكرهم.

### آثار انعدام الأمن الفكري:

إن كلا من التشدد والتطرف والتكفير والغلو والإرهاب والعنف والترويع نتائج للانحرافات الفكرية المعاصرة، وهي امتداد لانحرافات فكرية سادت منذ بدايات البشرية على مراحل ومستويات عدة، وإذا كانت الانحرافات الفكرية المعاصرة تمثل هاجس الدول والمجتمعات المعاصرة نظراً لما يمكن أن تصنعه من اختراق للأمن وإضعافه، فقد دأبت الحكومات المختلفة على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية على سن النظم والقوانين الكفيلة بمعالجة مسائل الانحراف الفكري والوقاية منها، إلا أن خطورة الانحراف الفكري وتزايد معدلاته في الساحة العالمية أضحت مقلقة ومثيرة، بل أنها قد تتعدى إلى درجة التأثير على المجتمع بآثار خطيرة على جميع الأصعدة والمستويات منها :

### الآثار الدينية:

يرى العميري (٢٠٠٥) أن للانحرافات الفكرية آثار خطيرة في الفكر والدين والأخلاق، فالأفكار المنحرفة والمتطرفة ذات تأثير كبير على الطبقات غير المثقفة في المجتمع، فضلاً عن تناقضها مع الدين والأخلاق والفطرة التي فطر الله الناس عليها، ومن أخطر الفتن التي تقوض بنية أمة من الأمم تلك الفتن التي تتخذ من الدين شعاراً لها وتتستر وراءه، فيكون هدفها في الظاهر نبيلاً بينما في الباطن تهدف إلى أغراض خفية سواء كانت تلك الأغراض سياسية أو دينية أو غير ذلك، كما قد تؤثر أقوال وأفعال المنحرفين في نفوس أفراد المجتمع وأفكارهم، ومن أهم تأثيرات الانحراف الفكري الدينية إحداث صراعات دينية وفتنة طائفية داخل المجتمع بين مختلف طوائفه وطبقاته مما يؤدي إلى العداوة وزيادة العنف وربما إلى حرب أهلية تؤدي إلى الإخلال بالتركيبة السكانية للمجتمع.

### الآثار الاقتصادية:

تتطلب "التنمية الاقتصادية في الدولة استغلال كامل الطاقات المتاحة والموارد الطبيعية فيها، وتشغيل رؤوس الأموال والعمل على التبادل التجاري وتشجيع السياحة والصناعة والتجارة والزراعة، وعندما يتهدد الاستقرار الاقتصادي نتيجة الانحرافات الفكرية التي تسبب في انتشار العنف والتخريب والأعمال الإرهابية فإن ذلك يؤثر على معدلات الإنتاج فيها ويهددها بالتضخم وترتفع تكاليف الإنتاج وتنخفض قيمة عملة الدولة مما ينعكس سلباً على البناء الاقتصادي للدولة" (البقمي، ٢٠٠٨، ١٦).

ويمكن عرض الآثار الاقتصادية كما وردت في دراسة شفيق (١٩٩٨) كالاتي :

١. التأثير على التنمية الاقتصادية للدولة ومعدلات الإنتاج نتيجة تحويل النفقات التي كانت تدفع لمجالات تنمية اقتصادية إلى مجال الأمن لمقاومة الإرهاب ومكافحته، مما يؤثر على خطط التنمية الاقتصادية الحالية والمستقبلية.

٢. إضعاف مجالات الحركة التجارية داخلياً وخارجياً والاستثمارات المحلية نتيجة عدم الاستقرار الاقتصادي مما يؤثر على الاقتصاد القومي ومستوى الأسعار ومستوى الدخل الفردي وبالتالي حدوث التضخم وانحيار العملة المحلية.
٣. هجرة رؤوس الأموال الوطنية نتيجة عدم الاستقرار الاقتصادي وفقدان الثقة بالاقتصاد الوطني والعزوف عن الاعتماد على المؤسسات الوطنية
٤. الخسائر المادية الناجمة عن الأعمال الإرهابية الواقعة على المنشآت الحيوية والمصانع والأجهزة والمعدات.
٥. انتشار الفساد الإداري والاقتصادي واستغلال حالة وعدم الاستقرار الاقتصادي في البلاد للكسب غير المشروع.

#### الآثار الاجتماعية:

يرى العميري (٢٠٠٥) أن الانحرافات الفكرية تؤثر على البنية الاجتماعية كما تؤثر على أفراد المجتمع وتماسكهم، وتفشي ظواهر اجتماعية مؤثرة كال فقر والتفكك الاجتماعي والتكديس السكاني، وضعف الضبط الاجتماعي الذي يعتبر أساس توجيه السلوك لدى الأفراد داخل المؤسسات الاجتماعية.

ومن أهم الآثار الاجتماعية للانحرافات الفكرية ما يأتي :

١. التأثير المباشر على خطط التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى توفير الخدمات الضرورية للفرد من تعليم وغذاء وصحة ونحو ذلك لزيادة كفاءته الإنتاجية وتحقيق التوازن بين طبقات المجتمع، وعندما تسود الأعمال التخريبية في المجتمع فإنه يحدث تغيير في البنية الاجتماعية نتيجة التحول عن الصرف على هذه الخدمات.
٢. تهديد تماسك البنية الاجتماعية للمجتمع وتفككه وانحلال مبادئه.
٣. هجرة الكفاءات الوطنية، فبروز الإرهاب وانتشار العنف وما يؤديه من تغيير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة وعدم الاستقرار والأمن لدى أفراد المجتمع يؤدي بالكفاءات العلمية فيها إلى الهجرة إما للبحث عن الاستقرار أو للبحث عن العمل ومورد الرزق.

#### الآثار السياسية:

تؤدي الأعمال التخريبية الناتجة عن الانحرافات الفكرية، بالإضرار بسمعة الدولة وهيبه قوانينها وأنظمتها وتهديد الحرية والديمقراطية والاستقرار فيها. وإحداث الضعف في مختلف الأجهزة

والجماعات والقوى السياسية فيها مما يؤدي إلى شل حركة الدولة سياسياً، وتبرز أهم الآثار من الناحية السياسية كما وردت في العميري (٢٠٠٥) كالتالي:

١. النيل من سمعة الدولة وهيبته أمام الرأي العام المحلي والخارجي مما يشكل ذلك فرصة مواتية لأعدائها لبث الدعاية المغرضة وترويج الشائعات التي تؤثر على سمعة الدولة ومكانتها بين الدول.

٢. إظهار الدولة أمام الرأي العام العالمي بصورة الدولة الضعيفة التي تعاني من التمزق والفتنة الطائفية.

٣. النيل من الثقل السياسي للدولة سواء كان ذلك على المستوى الإقليمي أو المستوى الدولي، وتثبيط جهود رجال السياسة فيها والحد من نشاطاتها الخارجية واتصالها الدولية.

### الآثار النفسية:

إن الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد والتغيرات التي يمر بها داخل مجتمع تسوده الانحرافات الفكرية، وحدوث حالات الاضطراب، والخوف المتزايد وعدم وضوح الرؤية المستقبلية، جميعها تهدد مقومات بناء الشخصية ونموها، وتترك آثاراً نفسية سيئة على أفراد المجتمع ربما لا تظهر إلا بعد فترات طويلة، ويرى شفيق (١٩٨٨) أن من الآثار النفسية زيادة الأمراض النفسية على الفرد نتيجة كونه في حالة قلق وتوتر واضطراب مستمر وصراع نفسي دائم.

ويشير شوربجي (١٩٩٤) إلى أن من الآثار النفسية :

- نشوء التوترات وردود الأفعال حيال التكيف الاجتماعي تنعكس على تصرفات الأشخاص مما يهدد بفقدان التماسك والتوازن وحدوث الانهيار الاجتماعي.
- تهديد الاستقرار النفسي للأشخاص نتيجة القلق والاكتئاب مما ينعكس على سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف العلاقات بين أفراد المجتمع القائمة على الثقة والاطمئنان للغير.

### الآثار الأمنية:

إن مكافحة الانحرافات الفكرية تتطلب ضرورة اتخاذ إجراءات أمنية على مختلف الأصعدة في الدولة ذلك أن هذا العمل يشكل قضية تهم المجتمع بأسره، وظهورها يؤدي إلى عدم الاستقرار وانعدام الطمأنينة والشعور بالخوف على النفس والممتلكات مما يتطلب من الدولة مضاعفة جهودها الأمنية لطمأننة المواطنين والحد من انتشار جرائم أخرى في المجتمع، وتكمن الآثار الأمنية التي تخلفها الانحرافات الفكرية كما وردت في العميري (٢٠٠٥) كالاتي :



١. انعدام الشعور بالأمن وعدم الطمأنينة والخوف عند ممارسة شؤون الحياة العادية نتيجة حالة القلق الدائم الذي يعيشه الفرد
٢. فقدان الثقة بالأجهزة الأمنية وما يعكسه ذلك من آثار تتطلب زيادة الحذر واتخاذ الحيلة، وربما أدى ذلك بفئة معينة من المواطنين إلى توظيف أجهزة حماية خاصة، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية لدى الفئات الأخرى التي لا تستطيع حماية أنفسهم، وبروز الشائعات والاستماع إليه وتصديقها.
٣. زيادة عدد أفراد رجال الأمن والأجهزة مما يؤثر على نواح أخرى اقتصادية وأمنية، وهدر واستنزاف الوقت الذي يمضيه رجال الأمن في تعقب المنحرفين ومقاومتهم وكان الأخرى صرفه في مجالات أخرى.

### المدارس والأمن الفكري:

يؤكد اليوسف (٢٠٠١) أن التعليم يعد أحد الركائز الأساسية التي يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق الأمن والاستقرار، فالأمن والاستقرار لن يتحققا إلا من خلال الوعي العميق بالعميقة، والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والقدرة على تحفيز الذات لاكتساب المزيد من المعرفة، وهو ما تهدف إليه المؤسسات التعليمية بمراحلها وأنواعها المختلفة. ويرتبط الأمن ارتباطاً وثيقاً بالتربية والتعليم، إذ بقدر ما تغرس القيم الأخلاقية، والغايات النبيلة لدى أفراد المجتمع يسود ذلك المجتمع الأمن والاستقرار، وتعد التربية أحد الأنساق الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على بناء المجتمع واستقراره حيث يرى علماء النفس أن للتربية وظيفة مهمة وحيوية في بناء المجتمع وبقاءه من خلال ما يقدمه النظام التعليمي من معايير وقيم للمجتمع من جيل إلى آخر.

ويذكر القرني (٢٠٠٤) أن مهمة المؤسسات التعليمية لا تقتصر على تعليم القراءة والكتابة وإعطاء مفاتيح العلوم للطلاب دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية وترجمة هذه العلوم إلى واقع يلمسه الناس إذ أهم شيء يحتاجونه ولا حياة لهم بدونه هو الأمن في الأوطان لأن الأمن هو مسؤولية الجميع.

وبما أن المدرسة هي التي قد تحول دون انحراف الطلاب، فإنها قد تتسبب فيه، لذا يرى المالكي (٢٠٠٦) أن تعمل المؤسسات التعليمية على أن لا تكون منطلقاً للانحرافات الفكرية، وألا يجد دعايتها مناخاً ملائماً لنشر أفكارهم داخل المدرسة التي تمثل بيئة مغرية ومناسبة لكثير من دعاة الفكر المنحرف والمتطرف. لهذا كانت الوظيفة الأساسية للمدرسة في نظر الإسلام هي تحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقيدية.

وللتربية أساليب تتعدد ممارستها من أجل تحقيق أهداف معينة، وكل أسلوب يجب أن يكون منسقا ومنظما ومرتبطا بطبيعة الموقف التربوي، ومتغيرا بتغيره في اتجاه الأهداف التربوية المنشودة، وللتربية في المدارس قنوات يجب استغلالها لتربية النشء من خلالها حتى تعزز الأمن الفكري لديهم وتمثل في : -

### التربية بالحوار:

يعرف الحوار بأنه " حديث يجري بين شخصين أو أكثر في قضية ما ، عن طريق السؤال والجواب شريطة الوحدة في الموضوع " ( النحلاوي ، ٢٠٠٧ ، ١٦٦ ).

ويرى علي (٢٠٠١) أن الحوار ضرورة مستديمة للحفاظ على الوفاق الوطني، كونه آلية ناجحة لبلورة وفاق شعبي من خلال اجتهاد وطني ممارس على نحو شفاف، موضوعي، ومنصف، فالمجتمعات المعاصرة في غالبها متعددة الأعراق والأديان والمذاهب، ومتعددة الروى ومتشعبة المصالح والاهتمامات، وهي لذلك ليست في غنى عن ممارسة حوار صريح، نشط، ومتواصل - حوار يحتاج بالمنطق ، يزيل الشبهات ، يعري الحقائق، يوطد الثقة ، وفي جميع الأحوال يحتكم إلى مقتضيات الصالح العام، وفي غياب حوار وطني كهذا في أيسر آثاره يجهض المجهود الوطني وفي أسوء عواقبه يفجر صراعات أهلية يصعب إخمادها قبل أن تسبب دمارا فادحا على الصعيد الوطني.

ويعتبر الحارث (٢٠٠٣) ثقافة الحوار ثقافة مطلوبة من الجميع وعلى مختلف الفئات العمرية أو الثقافية أو الاجتماعية، ويفتقر الكثير من دعاة التطرف والعنف إلى منهجية الحوار، مما يدفعهم إلى العمل تحت مظلة العمل السري والسلوك القمعي، وذلك لعدم قدرتهم على المواجهة الاقناعية.

كما إن للحوار "فوائد عظيمة تتمثل بتنمية العقل وتوسيع الإدراك وزيادة النشاط للكشف عن حقائق الأمور ويكون الحوار مثمراً إذا ما تمتع بمساحة للرأي، ويعتبر آلية يتم من خلالها الوقاية من الفكر المتطرف من خلال سماع الرأي والرد عليه" (السعيد، ٢٠٠٥ ، ٤٢).

ويشير خلف الله (١٩٩٨) إلى أن التربية على الحوار تقوم بتعزيز مجموعة من القيم وتقريب وجهات النظر من خلال إفساح المجال لسماع الرأي والرأي الآخر. كما أن التربية بالحوار تؤدي إلى آثار إيجابية في الفكر ومن ثم في سلوك الفرد تتمثل في بناء شخصية متزنة وسوية، بعكس تربية القمع التي تورث الآثار النفسية السلبية .

لهذا ينبغي تنشئة الطلاب على استخدام أسلوب الحوار، والعمل على إشاعة ثقافة الحوار في محيط المدرسة، واستغلاله في توعية الطلاب ومناقشتهم ، من خلال توسيع قنوات الاتصال بين الطالب ومعلمه ، والنظر في شكاوى الطلاب مثل ما يتعلق بإعداد الأسئلة وآلية تقويم الطلبة وتوطين

أنفسنا على الحوار والنقد، وضرورة تفعيل وجود مجالس الطلبة لإيصال أصوات الطلبة والتخطيط لأنشطة طلابية ، أكثر فاعلية مما هو عليه .

### التربية بالملاحظة والموعظة :

يرى البقمي (٢٠٠٨) أن التربية بالملاحظة تتمثل بملازمة الطالب في التكوين العقيدي والأخلاقي والفكري، ومراقبته وملاحظته في الإعداد النفسي والاجتماعي.

وتعتمد التربية بالملاحظة على "أفكار وتصرفات وتصورات الطلاب وتصحيح الخطأ بالدين والرفق، ولا بد أن تكون الملاحظة شاملة لجميع جوانب الشخصية، كما ينبغي عدم تحويل الملاحظة إلى تجسس أو تضيق لكي لا تهتز ثقة الطالب بنفسه" (الخطيب، ٢٠٠٤، ٧٦).

وهذا يتمثل في جوانب الوقاية والعلاج للتصحيح الفكري للطلاب من خلال التربية بالموعظة وذلك باتباع منهج "التذكير بالخير والحق على وجه ونهج الذي يرق له القلب ويبعث على العلم" (النحلاوي، ٢٠٠٧، ٢٢٦). وللموعظة أنواع كثيرة منها ما ذكره الخطيب (٢٠٠٤):-

١. الموعظة بالقصة: وكلما كان القاص ذا أسلوب متميز جذاب استطاع شد الانتباه والتأثير فيمن يصغي إليه وهو أكثر الأساليب نجاحاً.

٢. الموعظة بضرب الأمثال التي ترشد للمعنى ويعين على الفهم.

٣. الموعظة بالحدث فكلما حدث شيئاً معين وجب على المربي أن يستغله تربوياً كالتعليق على مشاهد الدمار الناتجة عن الحروب والمجاعات، والإرهاب.

ولأهمية الاهتمام بطلاب المدرسة من الناحية الفكرية والسلوكية، حتى يتدارك أي خلل قبل استفحاله، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع حتى تتم السيطرة على أي بوادر لانحرافات فكرية ، يجب ملاحظة ما يقوم به الطلاب، والكشف عن توجهاتهم الفكرية، ومناصحتهم باتباع الحوار معهم من أجل تأهيلهم لمواجهة ما قد يقابلهم من أفكار هدامة.

### النشاط المدرسي:

يُعرّف النشاط المدرسي: بأنه خطة مدروسة ووسيلة أثراء المتجمع وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية، له أهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمجتمع المدرسي أو خارجه، داخل الصف أو خارجه خلال اليوم الدراسي أو خارج الدوام مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي مما ينجم عنه شخصية متوافقة ومتوازنة قادرة على الإنتاج (محمود، ١٩٩٨،

(١٤٨)

كما يعرف بأنه "ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملًا مع البرنامج التعليمي، والذي يقبل عليه الطالب برغبته، ويزاوله بشوق وميل تلقائي بحيث يحقق أهدافا تربوية معينة سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية، أم باكتساب خبرة، أم مهارة، أم اتجاه علمي أم عملي، على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة الطالب وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤، ٥)

ويؤدي النشاط المدرسي دوراً حيوياً في العملية التعليمية، لأنها تحرر الطلاب من قيود المقررات الدراسية الثابتة والجامدة. وتتمثل أهمية الأنشطة في نقاط عديدة منها ما أورده الزكي (٢٠٠٦):

١. تعد مجالاً لتعبير الطلاب عن ميولهم، وتنمية مواهبهم، وإشباع حاجاتهم، وتجنباً لجنوحهم وميلهم إلى التمرد.
  ٢. تسهم في التنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب وتدريبهم على ممارسة الأساليب الديمقراطية لفهم مشكلات مجتمعهم والإسهام في حلها لأنها تهيم الطلاب لمواقف شبيهة بمواقف الحياة إن لم تكن مثيلة لها.
  ٣. تعمل كمجال لتزويد الطلاب بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية، مثل التعاون وتحمل المسؤولية والقيادة والتبعية واحترام الآخرين.
  ٤. تعمل كمجال للتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بما يعود بالنفع عليهما معاً.
  ٥. تعمل على إشباع الحاجات الجسمية والاجتماعية والانفعالية للفرد وتساعد على التكيف الاجتماعي والاستقرار النفسي، وتنمية هويته الذاتية، وهو ما يؤدي إلى صحة نفسية سليمة وتكيف نفسي سوي.
  ٦. تعمل على تحقيق مهارة تحمل المسؤولية والعمل التعاوني لدى أفراد الجماعة الواحدة.
- وتنعكس أهمية النشاط المدرسي في سلبية إهماله حيث يرى الخطيب (٢٠٠٥) أن طول فترات جلوس الطالب على مقاعد دراسية سواء كانت مريحة أم غير مريحة يتسبب في انعكاسات سلبية عديدة على صحة الطالب النفسية والاجتماعية، هذا إلى جانب تعويد الطلبة الخمول والكسل وقلة الحركة واستمرار ذلك في مختلف المواقف، حيث تشير الملاحظات إلى أن التركيز على التلقين دون الأخذ في الاعتبار لمشاركة الطالب ودوره في الموقف التعليمي يجعل الطالب أكثر عدوانية وشغباً وتمرداً على النظم المدرسية.
- ولكي تتحقق أهداف النشاط المدرسي لابد من إسهام المدرسة في تفعيله من خلال التخطيط لتنفيذ برامج وخدمات إرشادية وقائية للطلاب بهدف توعيتهم بخطورة الانحراف الفكري وذلك من خلال العديد من الأنشطة.

ولهذا يتمثل دور المدرسة في تفعيل الأنشطة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري في عدة جوانب من خلال الإشراف المباشر على الأنشطة المدرسية ومتابعتها، وتوعية الطلاب بأهمية النشاط المدرسي وأهدافه، وتوزيع الجماعات على الأنشطة، وتضمين محتويات الأنشطة المدرسية برامج تعزيز الأمن الفكري (البقي، ٢٠٠٨، ٢٧).

### تنمية علاقة المدرسة بمؤسسات المجتمع المحلي:

إن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية تمثل جزءاً من النظام الاجتماعي، لا يمكن أن تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي بمفردها أو بمعزل عن بقية المؤسسات التربوية الأخرى، وحتى تؤدي المدرسة واجباتها في تحقيق أهدافها لا بد أن تتفاعل مع المجتمع فترية النشء لن تتحقق دون تعاون وثيق بين مؤسساته .

ويرى (متولي وآخرون، ١٤١٥) أن عبء التنشئة الاجتماعية تتحمله جميع الوسائط التربوية والفرد يتأثر في تربيته وتنشئته بالحيط الاجتماعي كله، وهذا يتطلب التعاون والتنسيق بين كافة هذه الوسائط التربوية من أجل تحقيق التكامل في عملية التربية ، وتعمل المدرسة على تنسيق الجهود التي تبذلها الوسائط التربوية في المجتمع .

وبما أن الانحراف الفكري يؤدي إلى التفرقة والانقسام الاجتماعي لذا تتحمل مؤسسات المجتمع مسؤولية تحقيق التكامل الاجتماعي في التنشئة الفكرية ، بتحقيق النمو المتوازن الشامل للطلاب إيماناً وعلمياً وجسدياً ونفسياً واجتماعياً وفكرياً ، ليتحقق التكيف الاجتماعي في عصر يتسم بالانفجار الثقافي لأخذ المفيد ومقاومة الضار والمعارض مع مقتضيات الدين الإسلامي .

ولا يمكن أن تؤدي المدرسة دورها التربوي بمعزل عن المؤسسات التربوية الأخرى، ولذا يتوجب على المدرسة تذليل الصعوبات في سبيل تعزيز الأمن الفكري من خلال التواصل والتفاعل مع مؤسسات المجتمع التربوية الآتية :

### (أ) الأسرة :

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى لما لها من خصائص أساسية مميزة لها عن سائر المؤسسات الاجتماعية ، فهي كما تعد أساس التكوين العقيدي عند الطفل لقول الرسول صلى الله عليه وسلم " ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه .... الحديث . (البخاري ، ج ٤ : ١٧٩٢) ، فهي تتحمل أيضاً مسؤولية تربيته لقول الله تعالى : **وَوُكِّلَ لَهُ وَالِدٌ وَوُكِّلَ لَهُ** (التحريم ، آية ٦) ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته " (البخاري ، ج ١ : ١٩٨١) .

وإذا كانت الأسرة" تعمل على الاستمرار المادي للمجتمع بإمداده بأعضاء جدد عن طريق التناسل، وبهذا تحفظ كيانه العضوي، فإنها تتولى أيضا الاستمرار المعنوي لهذا المجتمع وذلك بتأصيل قيمة ومعايير سلوكه واتجاهاته وعوائده وطرائقه عند أطفال هذا المجتمع، بهذا تحفظ كيانه الثقافي"(الرشدان، ٢٠٠٥، ٣٠٤).

ويعتبر الخطيب (٢٠٠٥) الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تحقق أول وأبرز وأقوى صورة للأمن لدى أفرادها، وبقدر ما تكون صورة الأمن في الأسرة قوية بقدر ما يتأثر أفرادها باستيعاب وامتثال وتمثل الحالة الأمنية في نفوسهم، ولذلك فإن الأسرة المفككة والأسرة المستهترية والأسرة الجانحة تحتاج إلى التدخل السريع من مؤسسات المجتمع كلها، ولا ينبغي تركها بعيداً عن متناول التنظيم الاجتماعي القانوني، ومن ضمن هذه المؤسسات المدرسة التي تستطيع كشف ذلك من خلال التعامل مع أبنائهم وعملية التواصل مع أولياء الأمور، وحتى لا يصل الأمر إلى التأثير على الأبناء لا بد من تحصين فكر الطلاب، بمعالجة أي جنوح لدى الأسرة، ومن ثم يتم السعي لتحقيق الأسرة لدورها في مجال وقاية أفرادها من الانحراف والجريمة من خلال أسس منها ما ذكره الشقحاء (٢٠٠٤):

١. تحقيق العدالة، والمساواة واحترام الحقوق.
  ٢. الارتقاء بالأحوال الشخصية والاجتماعية والارتقاء بمستوى الحياة.
  ٣. تعليم الأدوار الاجتماعية الإيجابية.
  ٤. تعزيز وتنقيف الأفراد باللغة والقيم والأعراف والتقاليد والسلوك المقبول.
  ٥. تحقيق الضبط الاجتماعي والتماسك والتزام الأفراد بالمعايير الاجتماعية.
- وتشارك المدرسة مع الأسرة في "تنقيف الأبناء ثقافة مترنة، لأن الجهل بالدين قد يوقع الكثير من الناس في مخالفات شرعية وعقدية، وبالتالي على الأسرة والمدرسة العمل على تحصين الأبناء في مواجهة الانحرافات الفكرية، بشرح تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة حيال كل منها"(المالك، ٢٠٠٦، ٢٠٠٢)

لذا يؤكد البقمي (٢٠٠٨) على أهمية قيام المدرسة بالتنسيق والتكامل مع الأسرة والتواصل المستمر من خلال الاجتماعات الفردية، ومجالس أولياء الأمور بشكل فعال وتفهم ظروف الطلاب الاجتماعية والأسرية ومساعدتهم، والتعاون مع الإرشاد الطلابي من حيث المتابعة والعمل على حل مشكلاتهم ورفع مستوى وعي الأسرة وثقافتها في جميع المجالات وخصوصاً الدينية من خلال تنظيم محاضرات لأولياء الأمور بالتنسيق مع دعاة الدين والخطباء والتربويين والمتقنين، وحثهم على التواصل مع إمام الحي وحضور المحاضرات الدينية المقامة في المؤسسات الدينية، بالإضافة إلى توعية أولياء الأمور

بضرورة متابعة أبنائهم وتحذيرهم من متابعة القنوات الفكرية ومواقع الإنترنت المنحرفة لئلا ينحرفوا إلى غياهب الفساد.

## (ب) المسجد:

يرى سرحان (١٩٨١) أنه لا غناء لنا عن الاستفادة من التأثير العظيم الذي تحدثه القيم الروحية في نفوس الأفراد ومن قدرتها على تطويع الشخصية الإنسانية تطويعاً يضمن خير الفرد وسلامة المجتمع، ثم إننا لا غناء للمجتمع عن تأثير هذه القيم في تحقيق أهدافه ومبادئه وقيمه التربوية التي يسعى إليها.

ولقد تطورت المؤسسة الدينية في العصر الراهن تطوراً كبيراً في النواحي الفنية، ومن حيث المرافق والتجهيزات إلا أنها لم تتطور بما يكفي في الوظائف والمسؤوليات والأدوار، حيث تركزت جهود المؤسسات الرئيسة على جوانب الصلاة وجمع الأموال لصالح المحتاجين أسبوعياً. ويعتبر النحلاوي (٢٠٠٦) المسجد مؤسسة دينية تربوية تسهم في تكوين المجتمع المسلم والتأليف بين أفرادها، وجمع شملهم، وتكوين ثقافتهم الاجتماعية وتصوراتهم المشتركة فصله الجماعة في المسجد رمز لوحدة القلوب وحرص على وحدة الجماعة. والمسجد يلعب دوراً بارزاً بالغ الأهمية في ضمان الأمن الفكري من خلال جوانب عدة منها ما أورده الخطيب (٢٠٠٥):

١. تقديم التربية الدينية لمختلف الفئات المجتمعية بشكل عام أو متخصص.
٢. نقل الحدث العالمي إلى شرائح المجتمع وفق المنظور الديني الذي يعبر عن الثقافة السائدة أو القائدة فيه دون مغالاة ودون تقليل من أهميته.
٣. التنوير الديني الذي يتجاوب مع ظروف الحياة المتغيرة، ومع الأحداث المعاصرة، وفق منهجية معتدلة تركز على مبادئ الوسطية وتطبيقاتها.
٤. مجابهة الحملات الفكرية المضللة أو المشوهة أو المغرضة على الثقافة المحلية ومصادرها ونظمها.
٥. حماية الفكر المحلي من الانحراف ومجابهة التيارات الفكرية الدخيلة التي لا تخدم البيئة المحلية، أو قد تتعارض مع مصادر التشريع الديني القائم.
٦. توفير الوقاية الاجتماعية لكافة فئات المجتمع وشرائحه من الوقوع في براثن الفكر المتطرف أو الإلحاد أو الفتن.
٧. توجيه الرأي العام نحو المسائل الدينية، وضرورة تطبيق الأحكام الشرعية في الدين بما يخدم الصالح العام.
٨. التكامل مع أجهزة المجتمع ومؤسساته الأخرى كالأُسرة والمدرسة والإعلام وغيرها.



كما أن المسجد يشترك مع المؤسسات التربوية للوقاية من التطرف والانحراف الفكري، بل إنه قد يكون المسؤول عن مسببات الانحراف الفكري الدينية، من ناحية الجهل بالشرعية وأحكامها وتوعية الأمة بها، لذا يجب أن تتواصل المدارس مع إمام الحي ومناقشته في ما يخص التصورات والأفكار المنحرفة والتيارات الهدامة لتضمينها في المجتمع المدرسي والحي من خلال عقد اللقاءات وإقامة المحاضرات والندوات الدينية المتعلقة بها (البقمي، ٢٠٠٨، ٣٠).

### (ج) الإعلام:

يُعرّف الإعلام بأنه "تزويد الجمهور بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة، وبقدر ما تكون هذه الصحة أو السلامة في المعلومات أو الحقائق يكون الإعلام في ذاته سليماً وقوياً" (العليوات والشبيب، ١٩٩٣، ١٧).

ويرى الجابري (١٩٩٧) أن الإعلام بمؤسساته المختلفة وأساليبه له آثاره على الناس وسلوكهم، ولذلك فإن مجالات الإعلام في أي بلد تتناول القضايا الفكرية والدينية وأساليب السلوك التقليدي والقيمي، بل أن ما يعرضه الإعلام قد يكون له أثر تدميري على المجتمع والفكر، وذلك بسبب جهله للقيم الراسخة وأخلاق المجتمع ودينه وعلاقته بل وتشجيعه للفردية على حساب التماسك والوحدة الاجتماعية.

وأوضحت أجهزة الإعلام ومؤسساته المقروءة والمسموعة والمرئية أقوى وأشد تأثيراً منها في الأزمنة السابقة من أوجه عدة أبرزها ما ذكره الخطيب (٢٠٠٥):

١. المقدرة على ربط الفكرة المطروحة ببعدي الزمان والمكان.
٢. المقدرة على ترسيخ استيعاب الفكرة المطروحة.
٣. المقدرة على توسيع دائرة الفكرة المطروحة من زوايا وأبعاد أخرى.
٤. المقدرة على الاحتفاظ بمضمون الفكرة المطروحة على مدى زمني ممتد.
٥. مساعدة الرسالة الإعلامية على اكتساب المهارة أو تكوين الاتجاه حول فكرة ما بشكل أسرع.

ويشير العبد الغفور (١٩٩٦) إلى حاجة الإعلام للتربية والتربية للإعلام وحاجة التربية للإعلامي، فغياب الإعلام عن التربية يجعل تقدم التربية بطيئاً وتأثيرها محدوداً في الطلبة، أما غياب التربية عن الإعلام فهو الأخطر والذي من شأنه أن يجعل للإعلام تأثيراً سلبياً على الأفراد لذلك فإن التربوي بحاجة أكبر إلى الإعلامي في سبيل أن لا يهدم البناء الذي بدأه.

ويعتبر الغامدي (٢٠٠٥) الإعلام داعماً من دعائم الأمن الفكري مؤثراً فيه إذا قام بما ما

يلي:



١. تلبية احتياجات الجمهور الفكرية.
  ٢. توفير برامج عملية لتوعية الجمهور فكرياً.
  ٣. التوعية الثقافية والتنوير الديني بأسلوب عصري متطور.
  ٤. التواصل مع مؤسسات المجتمع الأخرى كالأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية وغيرها.
- لذا تتحمل المدرسة مسؤولية تحقيق و تجسيد العلاقة مع الإعلام من خلال التواصل مع أجهزة الإعلام بمختلف أنواعها، وتذليل الصعوبات لمناقشة قضايا الشباب وتفعيل مشاركتهم، وخصوصاً القضايا الدينية، وحث الطلاب على المشاركة الإيجابية في الإعلام العام حسب الشريعة الإسلامية، وتشجيع الطلاب على متابعة البرامج الدينية التي تناقش الفكر وأمور الدين والدعوة إلى الوسطية، في الإسلام. وتوضيح مخاطر الإنترنت والقنوات الفضائية المنحرفة على الطلاب (البقمي ٢٠٠٨، ٣١-٣٢).

## النتائج والتوصيات :

توصل الباحث - بعد انتهاء هذه الدراسة - إلى ما يأتي :

١. إن فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري متوسطة.
٢. إن إسهام المدارس في التربية بالحوار ضعيف .
٣. إن إسهام المدارس في تعزيز الأمن الفكري في الأنشطة المدرسية متوسط .
٤. إن إسهام المدارس في تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي متوسط .
٥. عدم وجود آلية ومعايير يقاس بها تعزيز الأمن الفكري في المدارس.
٦. ضعف متابعة وتقييم برامج تعزيز الأمن الفكري.

وبناء على النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بمشروع (مركزية الأمن الفكري):

## منطلقات المشروع:

- ١ - كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .
- ٢ - سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والقائمة على احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن وتحقيقاً لاستقرار المجتمع .
- ٣ - تنشئة الطلاب تنشئة فكرية تضمن شعورهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم للحفاظ على أمن الوطن ومكتسباته ومقدراته.
- ٤ - أهمية دور المدارس في بناء وصل شخصية الناشئة وحماية فكرهم لتشكيل سداً منيعاً ضد التيارات المنحرفة.
- ٥ - أهمية مساهمة المؤسسات التربوية في المنظومة الأمنية خصوصاً التعليمية وذلك باعتبارها من أهم مُحَصِّنَات الأمن وأكبرها شأنًا لتثقيف الطلاب ورعايتهم.

## أهداف المشروع:

- ١ - تعميق الولاء لله ولكتابه ولرسوله ولولاة الأمر في هذه البلاد
- ٢ - تحصين عقول الناشئة ووقايتها من الانحرافات الفكرية.
- ٣ - رصد مظاهر الانحراف الفكري في المدارس ومعالجتها.

٤ - ضمان فاعلية المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري وتقويمها لضمان استمرارية فاعليتها بدرجة تحقق الطمأنينة على مستقبل الأجيال الأمني الفكري.

### آلية تنفيذ المشروع

#### ١ - إدارة الأمن الفكري :

تتصف بمرجعيتها لقسم الأمن الفكري، واللجنة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري، تعمل على التخطيط والمتابعة وتقوم بالعديد من المهام منها:-

أ- التنسيق والعمل مع وزارة الداخلية، ووزارة الإعلام، ووزارة الأوقاف والدعوة الإسلامية والإرشاد.

ب- تشريع ورسم الخطط وآليات العمل لأقسام الأمن الفكري.

ت- متابعة تنفيذ أعمال أقسام الأمن الفكري وتقويمها.

ج- عقد اللقاءات التربوية وورش العمل في الجامعات وإدارات التربية والتعليم لتطوير آلياتها ومجالات إسهامها في تعزيز الأمن الفكري.

#### ٢ - قسم الأمن الفكري:

يقوم بمراجعة إدارة الأمن الفكري وتزويدها بالتقارير من خلال الإشراف والتقويم وتقوم بالعديد من المهام الآتية:

١. تتولى الإشراف المباشر على اللجان المدرسية للأمن الفكري ومتابعتها بالتعاون مع قسم الإشراف التربوي.

٢. عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين ولجان الأمن الفكري المدرسية عن الأمن الفكري ومجالات الإسهام في تعزيزه.

٣. التنسيق والعمل مع قسم التوعية الإسلامية لاستضافة دعاة الدين، والعلماء في المدارس وإلقاء المحاضرات التوعوية.

٤. التنسيق مع قسم النشاط الطلابي لتنفيذ برامج وأنشطة مشروع تعزيز الأمن الفكري.

٥. التنسيق مع قسم الإرشاد الطلابي والعمل على توثيق علاقة المدرسة بالمتزل وعلى اكتشاف أي بوادر لانحرافات فكرية بين الطلاب وأولياء أمورهم والعمل على علاجها.

٦. العمل والتنسيق مع قسم الإدارة المدرسية لمتابعة عمل مديري المدارس.

٧. العمل والتنسيق مع قسم الإعلام التربوي على نشر أعمال لجان تعزيز الأمن الفكري المدرسية.

٨. الاشتراك في عضوية وعمل لجنة الترشيحات في إدارات التربية والتعليم من خلال تدريب المرشحين لإدارة المدارس للحصول على دورة تدريبية في تعزيز الأمن الفكري.
٩. تقويم خطط وبرامج وأنشطة الأمن الفكري المنفذة في المدارس.

### ٣ - اللجنة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري :

- تقوم اللجنة المدرسية بمراجعة قسم الأمن الفكري، وتزويده بالتقارير والأعمال المنفذة، فيتولى مدير المدرسة رئاستها ووكيل المدرسة نائباً له وأعضاءها المرشد الطلابي ورائد النشاط ورائد التوعية الإسلامية للقيام بتعزيز الأمن الفكري من خلال:
- أ- تنفيذ برامج وأنشطة تعزيز الأمن الفكري .
  - ب- العمل على تطوير واقتراح البرامج الهادفة.
  - ث- رصد مظاهر انحراف فكري لدى طلاب المدارس أو أولياء أمورهم.
- والشكل رقم (١) يبين هيكلية مركزية الأمن الفكري:







## المراجع والمصادر:

القرآن الكريم.

الباز، راشد بن سعد. (٢٠٠٤). أزمة الشباب الخليجي وإستراتيجيات المواجهة. جامعة نايف العربية. الرياض.

البخاري، محمد،. (١٩٨١). صحيح البخاري. مكتبة الإسلامية. إستانبول.

البقمي، سعود بن سعد. (٢٠٠٨). درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة الرياض التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.

التركي، عبد الله بن عبد المحسن (١٩٩٦) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية. جامعة نايف العربية. الرياض.

الجابري، خالد فرج. (١٩٩٧). دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي ندوة الأمن الاجتماعي، مجلة بيت الحكمة، بغداد. (٧) حزيران

البحني، علي فايز. (١٩٩٩). رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف. المجلة العربية للدراسات الأمنية. جامعة نايف العربية. الرياض. ع(٢٧).

الجوهري. (١٩٩٧). الصحاح : تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. ط ٢. الجزء ١٥. دار العلم للملايين. بيروت. ص ٢٠٧١.

الحارث، عبد الله. (٢٠٠٣). ثقافة الحوار. مجلة المعرفة. وزارة التربية والتعليم. الرياض. ع (١٠١) حلمي، نبيل أحمد. (١٩٨٨). الإرهاب الدولي وفقا للسياسة الجنائية الدولية. دار النهضة العربية. القاهرة. ص ٢٣

الحيدر، حيدر عبد الرحمن. (٢٠٠١). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة القاهرة. القاهرة

الخطيب، محمد شحات. (٢٠٠٤). أصول التربية الإسلامية، دار الخريجي، الرياض.

الخطيب، محمد شحات. (٢٠٠٥). الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي، مكتبة فهد الوطنية، الرياض.

خلف الله، سلمان. (١٩٩٨). الحوار وبناء شخصيته الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض.

الرشدان ، عبد الله. (٢٠٠٥). التربية والتنشئة والمجتمع . دار وائل . عمان



- الزكي، أحمد بن عبد الفتاح. (٢٠٠٦). دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية
- السدلان، صالح بن غانم. (٢٠٠٥). أسباب الإرهاب والعنف والتطرف. المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١-٣/٣/٢٠٠٤
- سرحان، منير. (١٩٩١). في اجتماعات التربية. دار النهضة. بيروت.
- السعدوي، عبد الله صالح. (٢٠٠١). دراسة السلوك العدواني في المدارس الثانوية بمدينة الرياض. قسم البحوث التربوية. إدارة التربية والتعليم. منطقة الرياض.
- السعيدين، تيسير حسين. (٢٠٠٥). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث التربوية، كلية الملك فهد، الرياض.
- السليمان، إبراهيم بن سليمان. (٢٠٠٦). الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية. الرياض.
- السميح، عبد المحسن بن محمد. (٢٠٠٤). الإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأمني. المجلة العربية للدراسات الأمنية. (٣٧).
- شفیق، محمد (١٩٩٨) الإرهاب وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. مجلة مركز بحوث الشرطة. القاهرة. (١٤) يوليو. ٢٤٥
- الشقحاء، فهد بن محمد. (٢٠٠٤). الأمن الوطني تصور شامل. مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية. الرياض.
- الشهري، فايز بن علي. (٢٠٠٦). دور المدارس الثانوية نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية. الرياض.
- شوربجي، سيد. (١٩٩٤). تأثير الجريمة على خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. الرياض
- العاصم، محمد. (٢٠٠٥). الأمن الفكري لدى الطلاب ودور المدرسة في تعزيزه، دراسة ميدانية على المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. ورقة عمل مقدم للقاء الإشراف التربوي العاشر والمنعقد في مدينة الطائف ١-٣/٤/١٤٢٦
- العبد الجبار، عادل عبد الله. (٢٠٠٧). الإرهاب في ميزان الشريعة الإسلامية. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.
- العبد الغفور، محمد (١٩٩٦). دراسة تحليلية لآراء التربويين والإعلاميين حول طبيعة العلاقة بين الإعلام والتربية وسبل تدعيمها. المجلة التربوية. ع(٣٣)

علي، نبيل علي. (٢٠٠١). الثقافة العربية في عصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي. سلسلة "عالم المعرفة". الكويت. ع(٢٦٥).

العليوات، محمد و الشبيب، عبد اللطيف. (١٩٩٣). الإعلام في الإسلام. دار الصفوة . بيروت .  
 العمرو، عبد الله محمد. (٢٠٠٥). أسباب ظاهرة الإرهاب في المجتمعات الثقافية ، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١-٣/٣-٢٠٠٤  
 العميري، محمد عبد الله. (٢٠٠٥). موقف الإسلام من الإرهاب. مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية. الرياض.

الغامدي، سعيد بن محمد. (٢٠٠٥). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي. مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية. الرياض.

القرارة، جميل بن عبيد. (٢٠٠٥). الأمن الفكري في الإسلام. قسم الدراسات الإسلامية والعربية. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. الدمام

القرطون، فهد بن سليمان. (٢٠٠٧). أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية. الرياض.

القرني، محمد بن ناصر. (٢٠٠٤). الدور الأمني للمؤسسات التعليمية. ندوة المجتمع والأمن. كلية الملك فهد الأمنية. الرياض. ٢١-٢٤/٢

المالكي، عبد الحفيظ عبد الله. (٢٠٠٦). نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الأمن الإرهاب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية. الرياض.

متولي ، مصطفى وعبد الجواد ، نور الدين والحاجي، علي و شريف، عابدين (١٤١٥). المدرسة والمجتمع . دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

مجمع اللغة العربية. (١٩٨٥). المعجم الوسيط. ط ٢. الجزء الثاني. دار عمران. مصر. ص ٧٢٤.

محمود، حمدي شاكر. (١٩٩٨). النشاط الطلابي. دار الأندلس. حائل

المغامسي، سعيد فالح. (٢٠٠٤). الوسيطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن. المجلة العربية للدراسات الأمنية. الرياض. (٢٨)

النحلاوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٦). التربية الاجتماعية في الإسلام، دار الفكر، دمشق.

النحلاوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٧). أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق.

الوادعي. سعيد بن مسفر. (١٩٩٧). الأمن الفكري الإسلامي. مجلة الأمن والحياة. جامعة نايف العربية. الرياض. (١٨٧).

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٥). دليل النشاط المدرسي. الرياض.

وزير الداخلية السعودي. كلمة أمام اجتماع وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون. مجلة الأمن والحياة. الرياض. (٢٠٢)

الويحق، عبد الرحمن بن معلا. (٢٠٠٥). الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه. ندوة الأمن الفكري. مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية. الرياض.  
اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز. (٢٠٠١). الدور الوقائي للمدرسة في المجتمع السعودي. كلية الملك فهد. مركز البحوث والدراسات. الرياض.